ПИТАННЯ СХОДОЗНАВСТВА В УКРАЇНІ

МАТЕРІАЛИ
VII ВСЕУКРАЇНСЬКОЇ ДИСТАНЦІЙНОЇ НАУКОВО-МЕТОДИЧНОЇ КОНФЕРЕНЦІЇ З МІЖНАРОДНОЮ УЧАСТЮ

13 квітня 2023 р.

Міністерство освіти і науки України

Харківський національний університет імені В.Н. Каразіна

Факультет іноземних мов

ПИТАННЯ СХОДОЗНАВСТВА В УКРАЇНІ

Тези доповідей
VII Всеукраїнської дистанційної науково-методичної конференції
з міжнародною участю
13 квітня 2023 р.

Харків – 2023

УДК 908(5):001](477)(063)
П35

Затверджено на засіданні Вченої ради факультету іноземних мов
Харківського національного університету імені В. Н. Каразіна
(протокол № 3 від 17.03.2023 р.)

Матеріали подано в авторській редакції

Організаційний комітет конференції:
С.А. Віротченко – кандидат філологічних наук, доцент (голова)

Адреса оргкомітету:

61022, м. Харків-22 , майдан Свободи, 4
Харківського національного університету ім. В. Н. Каразіна,
Факультет іноземних мов,
тел. (057) 707-53-43

До збірника увійшли тези доповідей, присвячені проблемам іноземної філології, освіти та виховання, методики викладання сходознавчих дисциплін, перекладу, міжкультурної комунікації, літературознавства, історії, економіки, політики, соціуму країн Сходу та Африки.

Розраховано на наукових працівників, викладачів, аспірантів, студентів філологічних, історичних спеціальностей та фахівців-міжнародників.

УДК 908(5):001](477)(063)
П3

ВАЖЛИВІСТЬ ВИКОРИСТАННЯ МОВИ-ПОСЕРЕДНИКА У ВИКЛАДАННІ ІНОЗЕМНОЇ МОВИ

أهمية استعمال لغة وسيطة في تعليم اللغة الأجنبية

ЛАМААШИ Мохамед (LAMAACHI Mohamed)
Ст. викладач кафедри іноземних мов та міжкультурної комунікацій
Харківський національний економічний університет ім. С. Кузнеця

تختلف مناهج تدريس اللغة الأجنبية من مدرس إلى آخر ومن نظام تعليمي إلى آخر، كما تختلف صعوبات تلقين اللغة الأجنبية للطلاب بحسب طبيعة دوافع دراستهم للغة، سِنِّهِمْ، ومستواهم الدراسي وكذلك لغتهم الأم. بخصوص اللغة الأم فالطالب الذي يدرس لغة أجنبية شبيهة بلغته الأم، فعملية تلقينه اللغة الأجنبية تكون أسهل بكثير من تدريسه لغة أجنبية ليس لها أي علاقة بلغته الأم، وآنذاك يكون المدرس مضطرا لاتباع طرق ومناهج مختلفة كاستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الحاسوب، التليفون، المعينات البصرية وكذلك اختيار لغة وسيطة ومشتركة بين المدَرّس والمتلقي.

الأسئلة المطروحة هي: هل استعمال لغة وسيطة بين المدرس والمتلقي أثناء عملية تدريس اللغة الأجنبية يعطي نتائج جيدة ويساعد المتلقي على فهم ما يدرس؟ أم أن استعمالها له ما له من السلبيات وقد يكون عائقا أمام تعلم اللغة الأجنبية بالسرعة المطلوبة ؟ وإن كان في استخدام اللغة الوسيطة إيجابيات ما هي القواعد التي يمكن اتباعها للاستفادة من هذه الوسيلة؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال هذه المقالة.

هناك صعوبات متعددة لتدريس اللغة الأجنبية تتجلى أساسا في شرح قواعدها، في تلقين الكلمات الجديدة وتفسير مفاهيمها للمتعلم، وهو ما يجعل المدرس مضطرا لاستعمال طرق أخرى من بينها استعمال لغة وسيطة بين المدرس والطالب والتي قد تسهل استيعاب الطالب للدرس. إلا أن هذه المسألة تطرح جدلا بين الموجهين في تدريس اللغات الأجنبية فمنهم من يؤيدها وينصح باستعمالها لتسهيل عملية تدريس أو تعلم اللغة الأجنبية وهناك من يعارض هذه المقاربة في توظيف اللغة الوسيطة في تعليم اللغة الأجنبية.

فالمعارضون لتوظيف اللغة الوسيطة في تدريس اللغة الأجنبية مثل بروكس، كارتيلدج وغيرهم يرون في أن استعمال لغة ثانية كاللغة الأم يزيد المتلقي صعوبة إضافية تتجلى في الترجمة أي ترجمة الكلمات والمصطلحات الجديدة من اللغة الأجنبية إلى لغته الأم وهي عملية تحتاج إلى جهد إضافي وتزيد من صعوبة الدارس لتعلم اللغة ويبقى مرتبطا باللغة الأم أكثر رغم أنه في صدد دراسة لغة جديدة، وينصحون بعدم استعمال اللغة الوسيطة أو الأم أصلا وعدم الكلام بها وعدم استعمال الترجمة أثناء الدرس، وينصح البعض باستعمال اللغة الاجنبية أو اللغة الهدف بمقدار 90 بالمئة واستعمال جزء قليل فقط إذا اقتضى الحال في شرح بعض الصعوبات أمام الطالب. كما يبرر المعارضون عدم استخدام اللغة الوسيطة أثناء تعلم اللغة الأجنبية حتى يتمكن المتعلم من بذل مجهود لفهمها والتعود عليها والتفكير بها حيث أن استعمال اللغة الوسيطة أو الأم قد يفقده التركيز ويؤخر عملية التعلم لأن توظيف الترجمة يأخذ وقتا طويلا ويكون عائقا أما تعلم اللغة الأجنبية. ويذهب البعض إلى أن ترجمة معاني بعض الكلمات والمفردات لا يمكن فهمها إلا في إطار لغتها بحيث أن كل لغة تنفرد بخصوصياتها وصفاتها، حتى الترجمة نفسها لا تعطي المعنى الدقيق للكلمة والعبارة، نظرا للاختلاف اللغوي والثقافي والتاريخي بين اللغات. فاللغة تعبر عن وسط وبيئة وثقافة معينة.

وكبديل على استعمال اللغة الوسيطة يقترح المختصون استعمال وسائل أخرى كالصور والحركات والفيديوهات والمعينات البصرية والتركيز على مواقف واقعية يعرفها المتعلم لكن بلغة جديدة لا تتطلب منه استعمال لغته الأم، وإذا تطلب شرح كلمات جديدة أو عبارات فيمكن استعمال اساليب الإشارات ، او إعطاء مرادفات أو اضداد ويمكن إعطاء أمثلة تستعمل في سياقها الكلمة الغير المفهومة، أو رسوم معينة لتوضيحها.

في المقابل ينصح المؤيدون باستخدام اللغة الوسيطة أو لغة مفهومة مشتركة بين المدرس والمتلقي في تدريس اللغة الأجنبية تكون إما اللغة الأم للمتعلم أو لغة أجنبية أخرى مفهومة بالنسبة له، يلتجئ إليها المدرس حتى يسهل العملية التدريسية ويُكْسِبَ المتعلم مهارات تعليم اللغة الاجنبية، ويبرر مؤيدو هذا الاتجاه توظيف اللغة الوسيطة بحجة أن المتعلم يعتمد على لغته الأم أو لغة أخرى يجيدها في تعلم لغة أجنبية أخرى ويعتبرها نموذجا ومقياسا يستطيع من خلاله فهم لغة جديدة: لغويا، نطقيا، إنشائيا، ثقافيا وغير ذلك.

بالنسبة للمتعلم اللغة الأم هي التي يفكر بها ويبني عليها تعلم أي لغة جديدة كيفما كانت هذه اللغة، وأي مفهوم قواعدي أو لغوي جديد لا يستوعبه بشكل سهل إلا إذا شابه ذلك ما في لغته الأم، وتختلف درجة الاستيعاب حسب الفئات العمرية. ويرى المؤيدون بأن اللغة الوسيطة تعتبر عنصرا وعاملا مهما في تعليم اللغة الأجنبية ولا يمكن من دونها تعلم اللغة الأجنبية وخصوصا لفهم المبادئ الأولى للغة. فليس كل شيء يمكن التعبير عنه بالإشارات أو استعمال أي وسيلة أخرى لشرحه، كشرح مفردات وقواعد اللغة التي تعتمد على كم كبير من المصطلحات فوجود هذه اللغة الوسيطة سيسهل لامحالة عملية التعلم وفهم القواعد وابعاد أي التباس او شك، إضافة إلى أن اللغة الوسيطة تختصر الوقت والجهد لدى المدرس، فشرح مفهوم أو مفردة جديدة واحدة غير موجودة في اللغة الأم وتختص به اللغة الأجنبية يتطلب وقتا طويلا فشرحه باللغة الوسيطة يعتبر اختصارا للوقت والجهد.

ويرى المختصون بأن استعمال اللغة الوسيطة في تدريس اللغة الأجنبية يتم عبر مراحل ففي المرحلة الأولى وهي المرحلة الابتدائية يمكن استعمالها بشكل يجيب على كل أسئلة المتعلم وكلما وقع لديه لبس أو صعوبة في الفهم وكذلك في شرح القواعد، ثم يقل شيئا في المرحلة المتوسطة ويصبح استعمال اللغة الوسيطة في المرحلة المتقدمة قليلا أو نادرا، فقط في شرح أو ترجمة بعض المفاهيم الثقافية التي لا توجد لها مقابلات في اللغة الأجنبية.

استعمال اللغة الوسيطة هي إحدى الوسائل المساعدة المستعملة لتعليم اللغة الأجنبية رغم أن لديها معارضون لكن استعمالها يبقى واردا نظرا لإيجابياتها ويمكن الاستفادة منها بشرط التدرج في ذلك، أي استعمالها في المراحل الابتدائية والاستغناء عنها في المراحل المتقدمة إلا للضرورة وتجنبها إذا كانت هناك وسائل أخرى بديلة.

СПИСОК ВИКОРИСТАНИХ ДЖЕРЕЛ: المراجع المستعملة

1. د. بوكريعة تواتية، جامعة مستغانم. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد الخامس.
2. Скалій Л.І. Використання інформаційних технологій у формуванні професійної компетенції майбутнього вчителя іноземних мов // Іноземні мови. – 2003. – № 4. – С. 5–9.
3. Тарнопольський О.Б. Методика навчання англійської мови. – Київ: Вища школа, 1993
4. Черник П. П., Пасічник С. М. Вивчення іноземної мови з допомогою перекладу// *Академія Сухопутних військ імені гетьмана Петра Сагайдачного, м. Львів, Україна*